

## *Daur Qism al-Lughah 'ala Injaz Ta'allum Maharah al-Kalam*

Siti Rahman

دور قسم اللغة على إنجاز تعلم مهارة الكلام

ستي رحمة

Universitas Islam Negeri Antasari Banjarmasin  
Kalimantan Selatan, Indonesia

Email: [Rahmahkhairil12@gmail.com](mailto:Rahmahkhairil12@gmail.com)

### أ- المقدمة

المعهد العصري له أهداف لتكوين المتخرجين الماهرين في مهارة الكلام. لتحقيق الأهداف المرجوة يحتاج إدارة التعليمية الجيدة، إدارة التعليمية الجيدة ضروريًا لجميع الموارد المتاحة للعمل والممارسة أقصى قدر من التأثير في تحقيق أهداف المؤسسات التعليمية. قال تَبْرَانِي يُسْرَان "إدارة التعليمية هي العمل يقوم به الأشخاص معًا لتحقيق الأهداف التعليمية المطلوبة".<sup>1</sup> وقد ثبت علمياً أن تتضمن المبادئ الأساسية في ممارسات الإدارة. يعني تحديد أساليب العمل واختيار العمل واختيار إجراءات العمل وتحديد حدود المهام و إعداد وتحديد المهام و إجراء التعليم والتدريب و تحديد النظم.<sup>2</sup>

---

<sup>1</sup>Syafaruddin, *Manajemen Lembaga Pendidikan Islam* (Ciputat: Ciputat Press, 2005), h. 122

<sup>2</sup>المرجع نفسه، ص. 123

لتحقيق هذه الأهداف التعليمية، يقوم المعهد العصري بإدارة تعلم غير رسمي وهو قسم اللغة. قسم اللغة وهو منظمة تنظم الطالبات لإستخدام اللغة العربية والإنجليزية في المحادثة اليومية. ينفذ قسم اللغة العديد من الأنشطة مثل المحادثة في الصباح و المحاضرة أسبوعيا وبيعة اللغوية و إعطاء المفردات في الفصل كل يوم لمساعدة الطالبات في تعليم مهارة الكلام.

وأما في المدارس العامة لمساعدة الطلاب على تحسين قدرتهم على مهارة الكلام، يجب أن يكون معلمو اللغة العربية ماهرون في إختيار الطريقة المناسبة لحالة الطلاب. طريقة واحدة التي أكثر في استخدام المعلمين هي الطريقة المباشرة. الطريقة المباشرة هي طريقة لتقديم مادة اللغة الأجنبية مع خطوات المعلم المباشرة لاستخدام اللغة كلفة التدريس دون استخدام اللغة الأم في أنشطة اللغة لشرح معنى كلمة أو جملة، يستخدم المعلمون الصور أو المظاهرات.<sup>3</sup>

## ب- تعريف مهارة الكلام وإنجاز التعلم

### 1- مهارة الكلام

كلمة "المهارة" لغة بمعنى الحذق في الشيء. والماهر: الحاذق بكل عمل، وأكثر ما يوصف به السابح المجيد.<sup>4</sup> والمهارة في المعنى الاصطلاحي فيعرضها علماء اللغة العربية

---

<sup>3</sup>Kamil Ramma Oensyar dan Ahmad Hifni, *Pengantar Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Banjarmasin: IAIN Antasari Press), 2015. h.82.

<sup>4</sup>ابن منظور، لسان العرب طبعة جديدة محققة، ج. 6، (القاهرة: دار المعارف، ون سنة)، ص. 4286.

التعريفات العديدة، منهايلي: عرفها أحد زكي صالح [1979] في أحمد فؤاد محمود علينا، بأنها السهولة والدقة في إجراء عمل من أعمال.<sup>5</sup>

وأما الكلام في أصل اللغة عبارة عن الأصوات المفيدة. فعند المتكلمين هو المعنى القائم النفس الذي يعبر عنه ألفاظ، وفي اصطلاح النحاة الجملة المركبة المفيدة.<sup>6</sup> والتعريف الإصطلاحي للكلام، فيعرضه علماء اللغة العربية بتعريفات عديدة، منها مايلي:

أ) يقدم محمد صالح الشنطي مصطلح الكلام بكلمة "التحدث"، يرى أنه مهارة نقل المعتقدات والأحاسيس والاتجاهات والمعاني والأفكار والأحداث من المتحدث إلى الآخرين في طلاقة وانسياب، مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء.<sup>7</sup>

ب) حمد صالح الدين علي مجاوز يعرف الكلام بأنه ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من هاجسة، أو خاطره، وما يجول بخاطره من مشاعر وإحساسات، وما يزرهه عقلة من رأي أو فكر، وما يريد أن يزود غيره من معلومات، أو نحو ذلك، في طلاقة وانسياب، مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء.<sup>8</sup>

---

<sup>5</sup> أحمد فؤاد محمود علينا، المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها، (الرياض: دار المسلم، 1992 م)، ص.8.

<sup>6</sup> توفيق الرحمن، مهارة الكلام للمستوى الجامعي، ص. ه.

<sup>7</sup> محمد صالح الشنطي. المهارات اللغوية [مدخل إلى خصائص اللغة العربية و فنونها]. ط.4، (حائل: دار

الأندلس للنشر والتوزيع، 1996)، ص.194.

<sup>8</sup> محمد صالح الدين علي مجاور، تدريس اللغة العربية للمرحلة الابتدائية، ط.2، (الكويت: دار القلم، 1977)،

ج) أحمد مرادي يعرف الكلام بأنه قدرة الفرد على استخدام اللغة الصحيحة للاتصال مع الآخرين شفويا.<sup>9</sup>

ومن التعريفات السابقة، يعرف أن مهارة الكلام تدل على قدرة شخص في التعبير عما في نفسه أو ذهنه من أفكار أو أحاسيس أو معتقدات أو معلومات شفويا أو الاتصال مع الآخرين في طلاقة و انسياب مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء.

## 2- إنجاز التعلم

كلمة "إنجاز" لغة بمعنى نتيجة النشاط. والإنجاز في المعنى الاصطلاحي هو نتيجة لنشاط تم إنجازه ، تم إنشاؤه ، والذي يرضي القلب الذي تم الحصول عليه عن طريق متابعة العمل ، بشكل فردي وفي مجموعات في مجالات معينة من النشاط<sup>10</sup>.

وأما التعلم لغة بمعنى التغييرات التي تحدث في النفس. والتعريف الاصطلاحي للتعلم بعض آراء الخبراء منها مايلي:<sup>11</sup>

---

<sup>9</sup>مرادي، "الجوانب المهمة في مهارة الكلام العربي لغير الناطقين بالعربية" في مجموعات الأوراق البحثية في الملتقى العلمي العالمي في اللغة العربية العاشر بجامعة بونتيا ناك كاليمنتان الغربية، 26-28 أغسطس 2016م، المجلد الأول، ص. 194

<sup>10</sup>Syaiful Bahri Djamarah, *Prestasi Belajar dan Kompetensi Guru*, (Surabaya: Usaha Nasional), 1994. h.21

<sup>11</sup>Syaiful Bahri Djamarah, *Psikologi Belajar*, (Jakarta: Rineka Cipta), 2008. h.13

أ) يقدم سيف البحر جمارح: التعلم عبارة عن سلسلة من الأنشطة البدنية والعقلية للحصول على تغيير في السلوك نتيجة للتجربة الفردية في التفاعلات مع البيئة التي تنطوي على المعرفي

والعاطفي والحركي.<sup>12</sup>

ب) وقال سلاميت: التعلم هو عملية التجارية يقوم بها الأفراد للحصول على تغيير الجديد في السلوك كله ، نتيجة لتجربة الفرد في التفاعل مع بيئته.<sup>13</sup>

من الفهم أعلاه يمكننا أن نستنتج إنجاز التعلم هو النتيجة التي تتم الحصول عليها من النشاط من خلال عملية التغيير في الفرد.

### ج- أهمية الكلام

في هذا العالم لا يمكننا العيش بمنفرد، نحن بحاجة إلى الأشخاص الآخرين. لطلب المساعدة من الآخرين، يجب علينا أن نكون اتصالا جيدا للتعبير عن ما نريد أن نقول.

التعبير هو القالب الذي يصب فيه الإنسان أفكاره بلغة سليمة وتصوير جميل، وهو الغاية من تعليم اللغة: ففروع اللغة كلها وسائل للتعبير الصحيح بنوعيه الشفهي والتحريري. ومن دلائل

---

<sup>12</sup>المرجع نفسه، ص. 13

<sup>13</sup>المرجع نفسه

ثقافة الفرد قدرته على التعبير عن أفكاره بعبارة سليمة بليغة، لذلك كان التعبير من أهم ما يجب أن يهتم به المعلم بوجه عام ومعلم اللغة بوجه خاص.<sup>14</sup>

وأما التعبير الشفهي فهو التمهيد والمدخل للتعبير التحريري، والتفوق فيه وفي التعبير التحريري أعظم أهمية وأعلى منزلة من التفوق في شتي الفروع الأخرى، إذ التفوق في التعبير دليل على التفوق في المواد والتمكن منها، كذلك إجادة التعبير دليل على الرقى اللغوي والثقافي، وهو مظهر للفهم ووسيلة إلى الإفهام.<sup>15</sup> وعلى الرغم من تقدم التعبير الشفهي على التعبير التحريري في الاستخدام فإن التعبير التحريري يسبق التعبير الشفهي في إختيار اللفظة والجملة والعبارة وتماسكها وعدم تفككها، وعدم تكرار الكلمات بصورة متقاربة. وذلك لأن التعبير الشفهي يؤثر فيه عوامل مختلفة و متعددة حيث لايمكن للمتحدث أن يسيطر عليها أو يتغلب على مايطرأ على الموقف نفسه.<sup>16</sup>

ولا شك أن الكلام أو التحدث من أهم ألوان النشاط اللغوي للكبار والصغار على السواء، فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة في حياتهم، أي أنهم يتكلمون أكثر مما

---

<sup>14</sup>توفيق الرحمن، مهارة الكلام للمستوى الجامعي،(بدون المكان و بدون السنة). ص. ز

<sup>15</sup> المرجع نفسه ، ص. ز

<sup>16</sup>نورهادي، الموجه لتعليم المهارات اللغوية، (مالانج: مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية)،

يكتبون. ومن هنا يمكن اعتبار الكلام هو الشكل الثيسي للاتصال اللغوي بالنسبة للإنسان. وعلى ذلك يعتبر الكلام أهم جزء في الممارسة اللغوية واستخداماتها.<sup>17</sup>

تظهر أهمية تعليم الكلام في اللغة الأجنبية من أهمية الكلام ذاته في اللغة،<sup>18</sup> فالكلام يعتبر جزءا رئيسا في منهج تعليم اللغة الأجنبية، ويعتبره القائمون على هذا الميدان من أهم أهداف تعلم لغة أجنبية، ذلك أنه يمثل في الغالب الجزء العملي والتطبيقي لتعلم اللغة. وأهمية تعليم مهارة الكلام أن الكلام من المهارات الأساسية، التي يسعى الطالب إلى إتقانها في اللغات الأجنبية. ومن الضرورة بمكان عند تعليم اللغة العربية، الإهتمام بالجانب الشفهي، وهذا هو الاتجاه، الذي نرجو أن يسلكه مدرس اللغة العربية، و أن يجعل همه الأولن تمكين الطلاب من الحديث بالعربية، لأن العربية لغة إتصال، يفهمها ملايين الناس في العالم، ولاحجة لمن يهمل الجانب الشفهي، ويهتم بالجانب الكتابي، مدعيا أن اللغة العربية الفصيحة لا وجود لها، ولا أحد يتكلمها.<sup>19</sup>

من هذه المناقشة نستطيع أن نستنتج أنها للتعبير عن أفكارنا طريقتان، وهما التعبير الشفهي و التعبير التحريري. ولكن مهارة الكلام أهم من مهارة الكتابة لأن في حياتنا مهارة الكلام أكثر من استخدام مهارة الكتابة.

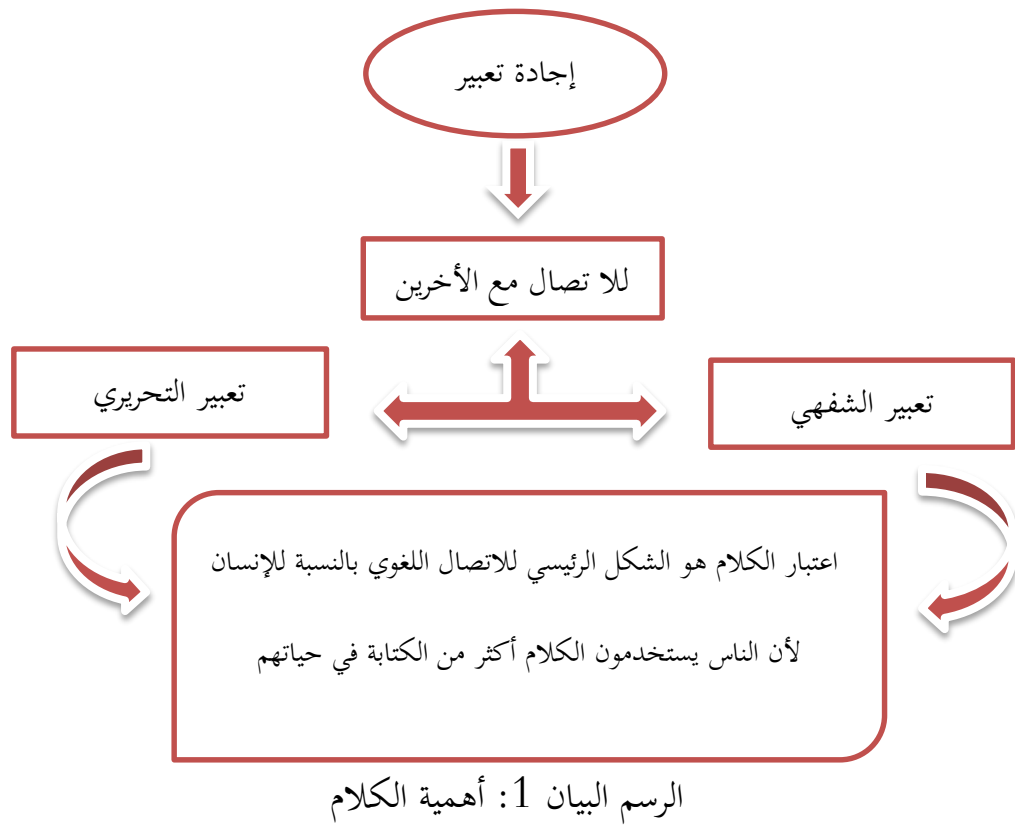
---

<sup>17</sup> توفيق الرحمن، مهارة الكلام للمستوى الجامعي، (بدون المكان و بدون السنة). ص. ح

<sup>18</sup> وقال مرادي، أن مهارة الكلام علامة وهوية للفرد أن له كفاءة في الكلام ولاسيما عن اللغة العربية. المرجع

السابق.

<sup>19</sup>المرجع نفسه، ص. ط





## د- دور قسم اللغة

يجب أن يكون المؤسسة التعليمية إدارة التعليمية الجيدة لتحقيق أهداف المؤسسة التعليمية. مؤسسات التربية الإسلامية وهي معهد العصري الذي له أهداف التعليمية تتمثل في القدرة على التحدث بلغات أجنبية وهي العربية والإنجليزية صحيحة و فصيحة. لتحقيق هذه الأهداف ، يجب على المدرسة أن تقوم بإدارة مناسبة وجيدة في تنفيذها ، ومن بينها المؤسسة التعليمية. هذه المنظمة هي منتدى لتشكيل شخصية الطلاب، وكذلك تعزيز أنشطتهم التعليمية.

قسم اللغة هو جزء من مؤسسة التعليمية القائمة في معهد العصري. قسم اللغة من اللغة العربية ، مما يعني جزءًا من اللغة ، بمعنى الإشراف على مسار الانضباط اللغوي في مساكن الطلبة وفي منطقة المعهد كلها.<sup>20</sup> قسم اللغة له برامج وأنشطة تساعد الطلاب حقًا على إتقان هاتين اللغتين بشكل نشط ، مثل المحادثة والخطب والحوارات التفاعلية والمسابقات وقراءات الشعر باستخدام هاتين اللغتين الأجنبيتين. حتى بعد 6 أشهر من الانضمام إلى هذا البرنامج، يجب على الطلاب التحدث بنشاط ، باللغتين العربية والإنجليزية. تم تطوير هذا البرنامج في الاعتبار أن هاتين اللغتين تدعمان بشدة أنشطة الطلاب بعد ذهابهم إلى المجتمع ، لا سيما في تقديم الدعوة والتعليم ، ومن خلال إتقان لغة أجنبية ، يمكنهم قراءة الكتب والمجلات والصحف بلغة أجنبية ، ويمكنهم التحدث في تلك اللغة.<sup>21</sup>

---

<sup>20</sup>Nur Asyiah Siregar, *Manajemen Komunikasi Qismu Lughah Dalam Meningkatkan Kemampuan Bahasa Arab dan Inggris Santri/Santriwati di Pesantren Al-Husna, Wahana Inovasi*. Vol 6 No.2

<sup>21</sup>Husnul Yaqin, *Sistem Pendidikan Pesantren di Kalimantan Selatan*, (Banjarmasin: Antasari Press), 2010. h. 102-103.

برنامج التوجيه في المعهد هو دعم البرنامج التربوي في المعهد. في بعض الحالات ، يتم أن يستخدم التوجيه كأسلوب أو أداة لتحقيق أهداف برنامج التعليم في المعهد.<sup>22</sup> لذلك لدى قسم اللغة دورًا مهمًا للغاية في تحسين تحقيق تعلم مهارة الكلام لأنه مع قسم اللغة الطلاب سوف تستخدم لغة أجنبية هي العربية والإنجليزية كل محادثة في أي وقت ومكان.

## هـ - الخلاصة

إحدى المنظمات المدرسية وهو قسم اللغة ، مفيدة للغاية في تحقيق أهداف المدرسة ، أي الطلاب الذين يجيدون التحدث باللغة العربية. تلعب قسم اللغة دورًا مهمًا في تعلم مهارة الكلام، وبالتالي فإن وجود قسم اللغة في تعلم مهارة الكلام يجعل منجزات تعلم الطلاب تزداد أكثر من ذي قبل.

## قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

ابن منظور. دون سنة. *لسان العرب طبعة جديدة محققة*، ج. 6، (القاهرة: دار المعارف)

---

<sup>22</sup>Sulthon Masyhud dan Khusnurdilo, *Manajemen Pondok Pesantren*, (Jakarta: Diva Pustaka), 2005. h. 127-128

المراجع:

الكتب:

أحمد فؤاد محمود علينا. 1992 م. المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها (الرياض: دار المسلم).

محمد صالح الشنطي. 1996. المهارات اللغوية (مدخل إلى خصائص اللغة العربية و فنونها). ط.4، (حائل: دار الأندلس للنشر والتوزيع).

محمد صالح الدين علي مجاور. 1977. تدريس اللغة العربية للمرحلة الابتدائية. ط.2 (الكويت: دار القلم).

توفيق الرحمن. دون السنة. مهارة الكلام للمستوى الجامعي (دون المكان).

نورهادي. 2011. الموجه لتعليم المهارات اللغوية (مالانج: مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية).

Djamarah, Syaiful Bahri. 2008. *Psikologi Belajar* (Jakarta: Rineka Cipta).

Djamarah, Syaiful Bahri. 1994. *Prestasi Belajar dan Kompetensi Guru* (Surabaya: Usaha Nasional).

Masyhud, Sulthon dan Khusnurdilo. 2005. *Manajemen Pondok Pesantren* (Jakarta: Diva Pustaka).

Syafaruddin. 2005. *Manajemen Lembaga Pendidikan Islam* (Ciputat: Ciputat Press).

Oensyar, Kamil Ramma dan Ahmad Hifni. 2015. *Pengantar Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab* (Banjarmasin: IAIN Antasari Press).

Yaqin, Husnul. 2010. *Sistem Pendidikan Pesantren di kalimantan Selatan* (Banjarmasin: Antasari Press).

المجلات الدورية:

Muradi, Ahmad. 2016. “Al Jawanib Al Muhimmah Fi Al Maharah Al Kalam Al Arabiy Li Ghairi Al Nathiqin” *Artikel* dalam Proseding Pertemuan Ilmiah Internasional Bahasa Arab (PINBA) X pada IAIN Pontianak, Kalimantan Barat, 26-28 Agustus 2016, Jilid 1

Nur Asyiah Siregar. *Manajemen Komunikasi Qismu Lughah Dalam Meningkatkan Kemampuan Bahasa Arab dan Inggris Santri/Santriwati di Pesantren Al-Husna, Wahana Inovasi*. Vol 6 No.2